

تحرك عاجل

سجينة مُعتقلة تعسفياً تُضرب عن الطعام

في 27 يونيو/حزيران 2018، بدأت علا القرضاوي إضراباً عن الطعام داخل الحجز، مطالبةً بإنهاء احتجازها التعسفي والأوضاع المهينة بالسجن؛ حيث لا تزال مُحتجزة داخل الحبس الانفرادي منذ اعتقالها في 3 يوليو/تموز 2017. وكذلك يواجه زوجها حسام خلف الاحتجاز التعسفي؛ ومنعت النيابة محاميها من الاطلاع على ملف قضيتها؛ كما لم تقدم النيابة أي أدلة تُثبت التهم الموجهة إليهما، والتي احتجزوا على أساسها.

في 27 يونيو/حزيران 2018، أُضربت علا القرضاوي عن الطعام، احتجاجاً على احتجازها التعسفي والأوضاع السيئة داخل السجن الذي تُحتجز به. وفي اليوم ذاته، نظر أحد القضاة أمر حبسها الاحتياطي، وقام بتجديده لمدة 45 يوماً آخرين دون أن يتيح لمحاميها تقديم المرافعات ضد احتجازها.

وكانت علا القرضاوي وزوجها حسام خلف محتجزان منذ 30 يونيو 2017، على خلفية تهمة ملفتين بالانتماء لجماعة "الإخوان المسلمين"، ودعمها مالياً بقصد الإضرار بالأمن القومي. ولم تقدم النيابة أي أدلة تُثبت هاتين التهمتين خلال العام الماضي، بينما لم يتمكن من الطعن ضد قانونية احتجازهما على نحوٍ فعال. كما رفضت النيابة إتاحة الفرصة لمحاميها بالاطلاع على ملف القضية لإعداد مرافعة الدفاع. ورفضت سلطات السجن السماح لهما بتلقي الزيارات سواء من محاميها أو أقربائهما. ولا تزال علا القرضاوي رهن الحبس الانفرادي منذ اليوم الأول من سجنها. وأصدرت منظمة العفو الدولية تقريراً في 7 مايو/أيار 2018 حول الحبس الانفرادي داخل السجون المصرية؛ والذي يرى أن حبس علا القرضاوي انفرادياً وأوضاع سجنها يصلان إلى حد التعذيب (للمزيد من المعلومات، انظر:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde12/8257/2018/ar/>).

وُتحتج علا القرضاوي بسجن القناطر للنساء بمحافظة القليوبية، داخل زنزانة انفرادية تبلغ مساحتها 160 × 180 سنتيمترًا، بلا سرير أو مرحاض، وتفتقر للتهوية والإضاءة الكافيتين. كما يُسمح لها باستخدام مرحاض خارجي لخمس دقائق فقط في الصباح.

يُرجى كتابة مناشداتكم فورًا بالعربية أو الإنجليزية إلى السلطات المصرية، على أن تتضمن ما يلي:

- حثها على أن تفرج عن علا القرضاوي وحسام خلف وأن تُسقط التهمتين الموجهتين بحقهما؛
- حثها على أن تتيح على وجه السرعة لعلا القرضاوي وحسام خلف تلقي الرعاية الصحية الكافية التي تتطلبها حالتاهما، وأن تسمح لهما بتلقي زيارات منتظمة من أقربائهما ومحاميهما؛
- حثها على أن تُنهي على الفور الحبس الانفرادي المطول لعلا القرضاوي.

يُرجى إرسال المناشدات قبل 16 أغسطس/آب 2018 إلى الجهات التالية:

وزير الداخلية

معالي الوزير محمود توفيق

وزارة الداخلية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2794 5529

البريد الإلكتروني: center@moi.gov.eg أو

HumanRightsSector@moi.gov.eg

رئيس الجمهورية

فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي

ديوان رئيس الجمهورية

قصر الاتحادية

القاهرة، جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2391 1441

وُترسل نسخ إلى:

نائب مساعد وزير الخارجية لشئون حقوق الإنسان

أحمد إيهاب جمال الدين

وزارة الخارجية

كورنيش النيل، القاهرة،

جمهورية مصر العربية

فاكس: +202 2576 7967

البريد الإلكتروني: Contact.Us@mfa.gov.org

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا التحديث الثاني للتحرك العاجل UA 206/17. للمزيد من المعلومات، انظر:

www.amnesty.org/ar/documents/mde12/7069/2017/ar/

تحرك عاجل

سجينة محتجزة تعسفياً تُضرب عن الطعام

معلومات إضافية

علا القرضاوي ابنة يوسف القرضاوي، وهو مواطن مصري يقيم في قطر وضعت السلطات المصرية على قائمة "الإرهابيين"، منذ يونيو/حزيران 2017. أما حسام خلف، فهو مهندس وعضو بـ"حزب الوسط الإسلامي" السياسي المُسجل رسمياً. واعتقلته السلطات لمدة عامين بين 2014 و2016، لاتهامه بالانتماء لجماعة "الإخوان المسلمين" ودعمها مالياً بقصد الإضرار بالأمن القومي للبلاد. وأمرت النيابة بالإفراج عنه في 22 مارس/آذار 2016، دون توجيه تهمة رسمية له. وفي 3 يوليو/تموز 2017، أمرت "نيابة أمن الدولة العليا" باحتجازهما، لاتهامهما بالانتماء لجماعة "الإخوان المسلمين". ووضعتهما سلطات السجن، على الفور، رهن الحبس الانفرادي؛ كما لم يُسمح لهما بالاتصال بمحاميهما أو أسرتهما.

ووفقاً لما ذكره أقارب علا القرضاوي وحسام خلف ومحاموهما، فقد تدهورت حالتها الصحية جراء عدم حصولهما على الطعام والرعاية الطبية بصورة كافية. وتحظر المعايير الدولية لمعاملة السجناء الحبس الانفرادي المطول، حيثما يُحبس الشخص لما يزيد عن 22 ساعة يومياً دون أي تواصل حقيقي يُذكر مع غيره من المحتجزين لمدة زمنية تصل لأكثر من 15 يوماً متتالياً.

ففي 30 يونيو/حزيران 2017، داهمت قوات الأمن منزل علا القرضاوي الصيفي، بالساحل الشمالي للإسكندرية؛ بينما كانت تمضي هي وزوجها حسام خلف إجازتهما. واقتادتهما قوات الشرطة إلى قسم شرطة برج العرب، ثم أحالتهما إلى "نيابة أمن الدولة العليا" بالقاهرة. واستجوبتهما النيابة لمدة يومين، وأمرت باحتجازهما لمدة 15 يوماً، حيث وجهت لهما تهمة بالانتماء لجماعة "الإخوان المسلمين" ودعمها مالياً بقصد الإضرار بالأمن القومي للبلاد، دون تقديم أدلة. وأخذت النيابة تجدد احتجازهما، منذ ذلك الحين. كما داهمت قوات الأمن شقتهم بالقاهرة، وصادرت أموالهما ومجوهرات علا القرضاوي ووثائق العمل الخاصة بحسام خلف.

وفي 17 أغسطس/آب 2017، جمدت لجنة عينتها الدولة، وكلفتها بإدارة أموال من زُعم انتمائهم جماعة "الإخوان المسلمين"، أصول علا القرضاوي وحسام خلف، إلى جانب أصول 14 شخصًا آخرين. وزعمت اللجنة انتماءهما لجماعة "الإخوان المسلمين". وفي 30 أغسطس/آب 2017، وضعت "محكمة جنايات القاهرة" علا القرضاوي وحسام خلف على قائمة "الإرهابيين"، بمقتضى "قانون رقم 8 لعام 2015 بشأن تنظيم الكيانات الإرهابية والإرهابيين". وقد استندت قرار المحكمة إلى معلومات وردت من جهاز الأمن الوطني التابع لوزارة الداخلية، دون انعقاد أي محاكمة. وقد دأبت السلطات المصرية على استخدام هذا القانون على نحوٍ متعسف، دون مراعاة الأصول القانونية المُتَّبعة.

الاسم: علا القرضاوي (أنثى)، وحسام خلف (ذكر)

النوع: ذكر وأنثى

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل: UA 206/17 رقم الوثيقة: MDE 12/8703/2018 مصر بتاريخ: 5 يوليو/تموز 2018